ملابسة لغيره هو هو له بتأول نحو انبت الربيع البقل فان انبت
والربيع استعمل كل واحد منهما في المعنى الموضوع له لكن انبت اسند
الى الربيع مجازا لان الانبات في الحقيقة مسند الى الله تعالى وانما سمي هذا
الاسناد مجازا عقليا لان الحكم بذلك هو العقل دون الوضع والمجاز
اللغوي هو الكلمة المستعملة في غير ما وضع له كالاسد اذا استعمل في
الرجل الشجاع وانما سمي هذا مجازا لغويا لان الحكم بذلك الوضع
دون العقل والمجاز فيما نحن بصدده من العقل دون اللغوي لان
النجاة والصدق استعمل كل واحد منهما في المعنى الموضوع الوضع
له لكن اسند النجاة الى الصدق وفي الحقيقة مسنده الى الله تعالى
وعلم من هذا التقدير الحقيقة الفعلية اللغوي والثاني بمعنى
على كقوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل وجاز الاصل وكونها
للظرفية على ضرب من الاستعارة قال جار الله العلامة كونها على
على الظاهر والحقيقة انها على اصلها لتمكن المصلوب في الجذع والثالث
للصاحبة كقوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم والرابع بمعنى الباء
كقوله تعالى ومن الانعام ازواجا يذرؤكم فيه اي به والخامس للتعليل
نحو لمسكم فيما افضتم والسادس بمعنى المقايسة كقوله تعالى فما متاع
الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل والتعويض وهي الزائدة عوضا
من اخرى محذوفة والتاكيد وهي الزائدة لغير تعويض اجازه
في الضرورة والنا من الكاف مفتوحة ابدا وانما قدم على حتى
لبساطته وكثرة استعماله ولان حتى لا يدخل على المضمر اصلا
فيقال حتاي ولا يقال حتاك وحتاه لانها لو دخلت على المضمر
لالتبس الضمير المجرور بالمنصوب لجواز وقوعهما بعدها هذا عند
البصريين واما عند الكوفيين والمبرد فيدخل عليه بخلاف الكاف

في مثال المتن مثاله واعلم ان اللام الداخلة
على الصفات حرف تعريف لا تكون
معمولة اصلا بل المعمول مدخولها
عند المازني وعند اكثرهم اسم موصول
بمعنى الذي او التي تكون معمولة وانما
اعطي اعرابها لما بعدها لانتقاله بما اليه
الفعلية الى الاسمية لكراهتهم دخولها
على الفعل لكونها في صورة الحرف الا انها
في الحقيقة كالاول وان ظهر في الثاني
وقال الجمهور انها في باب معنى على الا
منه

الكاف فانه يدخل عليه في المرفوع ولو على قلة نحو انا كانت كراهة
اجتماع الكافين في الخطاب المضمر نحو كك فقط والمنع في الكحل
الاستغناء عنه بالمثل والمبرد جوز دخولها على غير المرفوع ولها
معنيان احدهما للتشبيه وهو في اللفظ الدالة على مشاركة امر
لاخر في معنى فالامر الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعنى
هو وجه التشبيه وفي العرف العلماء البيانية ما لم يكن الدلالة على مشاركة
امر لامر اخر في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة التحقيقية
ولا على وجه الاستعارة بالكناية ولا على ~~وجه لاعلى~~ وجه التجريد مثال
الاول نحو رايت اسدا في الحمام والثاني نحو انشبت المنية اظفارها
والثالث لقيت زيدا اسدا ولقيني منه اسد اووجه التشبيه هو
المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه تحقيقا او تخييلا
والمراد بالتخييل ان لا يوجد في ذلك في احد الطرفين او في ذي
كلاهما الا على سبيل التخييل والتاويل نحو ما في قوله وكان النجوم بين
دجاه سنن لاح بينهن ابتداع فان وجه الشبه فيه هو الهيئة
الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود
فهي غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت
البدعة وكل ما هو جهل تجعل صاحبها كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي
للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت البدعة بالظلمة ولزم بطريق
العكس ان يشبه السنة وكل ما هو علم بالنور لان السنة والعلم تقابل
البدعة والجهل كما ان النور تقابل الظلمة وشاع كون السنة
والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة كقوله تعالى وجعل
الظلمات الى النور نسبة الظلمات الى الكفر والنور نسبة الى الايمان واعلم
ان الاشتراك والاتحاد بين الشيئين ان كان بالنوع يسمى

Copyright © King Saud University